



الرأي الثالث

«سلام جابر»  
إنجاز بحريني آخرMalmahmeed7@gmail.com  
محمد المحميد

خبر صغير لإنجاز بحريني فريد ربما لم يتوقف عنده الكثيرون في خضم الاهتمام المحلي بالعمل السياسي، ولكنه خبر يستحق الاهتمام كما يستحق من قام بذلك الإنجاز التقدير والتكريم والحقاوة من خلال مسرحية «سلام جابر».

فقد حصدت البحرين أربع جوائز في المهرجان المسرحي الخليجي الثاني لذوي الإعاقة لدى مشاركتها في مسرحية «سلام جابر» ضمن فعاليات المهرجان في امانة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة، عبر الحصول على جائزة أفضل إخراج، وجائزة أفضل ممثل دور أول، وجائزة أفضل ممثلة دور ثان، وجائزة أفضل موسيقى، ولعل هذا العمل المسرحي يستحق المزيد من التقدير المحلي لأسباب عديدة، لعل أبرزها أن الإنجاز البحريني حققه شباب بحرينيون من ذوي الإعاقة في وقت فشل فيه العديد من الأصحاء جسدياً والمعايق عقلياً وفكرياً في الجمعيات المعارضة والصحافة الصفراء من تحقيق جزء واحد من أجزاء للبحرين، وهم لم يحققوا سوى الفشل والانقلاب والتخريب والإرهاب.

مسرحية سلام جابر تتحدث عن التحدي الاجتماعي الكبير الذي يواجه المعاق من خلال قصة رومانسية تجمع المعاق حركياً الشاعر جابر بنيت السلطان، ومن خلال القصة استطاع الإثنان تحقيق هدفهما بالزواج وإقناع السلطان من أن المعاق يستطيع أن يتحدى كل الصعاب.

وقد شارك في المسرحية شباب بحريني متطوع في الإعداد والتنميط والإخراج، وبالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية وجمعية الصداقة للمكفوفين وغيرها من الجهات الداعمة والأفراد المساهمين والمتطوعين.

الشاب عبدالرحمن بوجيري مخرج ومؤلف المسرحية، قال في تصريح له: «وضعت لنفسي تصوراً منذ البداية، كان هدفي الأوحى تقديم عمل مميز ومتكامل، لم أفكر قط أن مسرحيتي هذه لذوي الإعاقة وإنما هي مسرحية لعدد من المبدعين المغفوبين الذين استحقوا التميز والإنفاذ لطاقاتهم الإبداعية ومواهب مكيوتة لم تزل النور. وهذا ما أريد إيصاله إلى الجميع، فهم ليسوا معاقين وإنما مبدعون يمكن أن تقوموا على أيديهم وبجهودهم الإبداعية المخلصة نهضة متميزة في فضاء الفن المسرحي الذي سيلعمون فيه نوجوماً، وإنما في مسرحية «سلام جابر» لو استبدلنا ذوي الإعاقة بالأسوياء لما تغير من المسرحية شيء، فهي وضعت للمجتمع بشكل عام وهم منه لا يفصلهم عنه شيء وعليه مارسوا أدوارهم طبيعية بلا أدنى خصوصية لظروفهم».

ومنذ أيام كتب الزميل العزيز أحمد جاسم عن بداية فكرة المسرحية وقال: «قبل أكثر من سبعة شهور أخبرني الأخ العزيز عبدالرحمن بوجيري عن تسملة نصاً من جمعية الصداقة للمكفوفين كي يحوله إلى عرض مسرحي متكامل يقوم بمتمثله ذوو الإعاقة. شعرت بالحساس والصدق لدى عبدالرحمن للتصدي لمثل هذه التجربة الصعبة، وبالتعاون مع شريفة المكي عضو مجلس إدارة جمعية الصداقة للمكفوفين والدينامو التي حملت شعلة مشروع هذه المسرحية إلى وزارة التنمية، وفاتن كمال رئيسة قسم المراكز التأهيلية والأكاديمية والمهنية بوزارة حقوق الإنسان والتنمية الاجتماعية، هذه التجربة علمتني أننا كم كنا مهملين لتلك المهارات الفذة التي يمتلكها أولئك».

مسرحية «سلام جابر» إنجاز بحريني يستلزم المزيد من الاهتمام مع الإعلام البحريني عموماً ومن تلفزيون البحرين وهيئة الثقافة خصوصاً في تسليط الضوء أكثر على البحرين الإنسانية الناجحة في زمن كثر فيه المسرحيات السياسية الفاشلة.

## بلدي المحرق يتساءل عن مصير (الآيلة) السبت

يعقد عضو الدائرة الخامسة بالمحرق غازي عبدالعزيز المرباطي ندوة تحت عنوان «الآيلة إلى السقوط... إلى أين؟» يوم السبت المقبل الموافق ١٩ نوفمبر ٢٠١١ في مجلس الدوي بالمحرق في تمام الساعة ٣:٠٨ مساءً.

وقال عضو مجلس المحرق البلدي ممثل الدائرة الخامسة (حالة بوماهر) إن حالة من الخوف تسيطر على آلاف المواطنين الذين منوا أنفسهم بالاستفادة من مشروع الكرمة الملكية للبيوت الآيلة للسقوط، ولكنهم اليوم يخشون سقوط سقف الأمل على رؤوسهم بعد أنباء تواردت حول إلغاءه وتحويله إلى قروض إسكانية.

وقال: «فوجئنا حول ما تردد أن هناك نية لدى الحكومة لتحويل فروع البيوت الآيلة للسقوط إلى قروض إسكانية تحت مظلة وزارة الإسكان، علماً أن هذا المشروع جاء بتوجيهات سامية من حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى مكرمة ملكية لأصحاب البيوت الآيلة للسقوط التي تشكل مصدر خطر على قاطنيتها ومحيط هذه المنازل».

وقال إنه من المقلق مجرد الحديث عن تحويل هذا المشروع الرائد إلى مشروع مختلف تماماً، مع أن هذه الكرمة السامية أهدت أن القيادة في البحرين تولى اهتماماً كبيراً لمواطنيها، وخاصة من ذوي الدخل المحدود وهم دون ذلك، بإيجاد سكن يليق بمستوى المواطن البحريني كما نص ذلك صراحة دستور المملكة.

وناشد العضو المرباطي القيادة الحكيمة أن تراعي ظروف المواطن وأن تبقى على هذا المشروع الحيوي والحضاري من خلال دعمها للطلبات القادمة والجديدة. ونحن نتعقد أنه ليس بكثير أن تتفضل القيادة بدعم هذا المشروع لذوي الدخل المحدود.

ولفت إلى أن بعض الدوائر بحاجة فعلاً إلى إعادة بناء البيوت الآيلة للسقوط فيها، وعلى سبيل المثال الدائرة الخامسة وحدها ما زال فيها على قائمة الانتظار قرابة ٣٨ طلباً، وهذه الطلبات جلتها قد استوفت الشروط. وبهذا التوجه سوف يجرم أصحاب هذه الطلبات من الكرمة السامية لجلالة الملك. وإذا كان لا ناص من هذه الخطوة فنأمل أن تكون هناك منح مالية بدلاً من القرض الإسكاني صراحة دستور المملكة.

وأشار إلى أن الاستراتيجية تحتوي على عناصر مهمة منها الاهتمام بالكاراك البشري، وتعزيز إدارة المشاريع التي تقوم بها الوزارة، ذاكراً أن الاستراتيجية تتضمن العديد من العناصر المهمة وعلى رأسها التطوير الإداري.

بعد ذلك، قام نائب رئيس الوزراء الشيخ خالد بن عبدالله آل يسوي بإلى تحسين القدرة الاستيعابية لقطاع الخدمات، وتحقيق أداء أفضل وفعالية أعلى من خلال إدارة أفضل للموارد وتأمين استدامة تقديم الخدمات العمراني.



○ نيل أبو الفتح.



○ وزير البلديات.



○ نائب رئيس الوزراء ووزير البلديات خلال الاحتفالية.

## برعاية نائبة رئيس الوزراء

# وزارة البلديات ت دشّن استراتيجيتها «إنماء وتطوير ٢٠١٤»

## تسهيل الحصول على مختلف الخدمات البلدية خلال ١٤ يوم عمل



## تطوير الهياكل الإدارية وتوسيع مشاركة القطاع الخاص في العمل البلدي

وجوبتها، أما على صعيد المواطن، فقررت الاستراتيجية ضرورة إنشاء وحدة اتصال مركزي لجميع الخدمات كمنصة اتصال وأحد الخدمتين التي تقدمها لخدمة المواطن، وإدارة العلاقة مع متلقي الخدمة، والتعرف على متطلباتهم من خلال القياس المستمر لرضا المستفيدين بما يسهم في تحسين الإجراءات وتطوير الخدمات، وتطوير خدمة العملاء في البلديات.

وفيما يتعلق بالجانب التنسيقي لتحقيق شراكة مجتمعية فاعلة، فحلت الاستراتيجية على تطوير قنوات الاتصال مع المجالس البلدية لتلتمس حاجات المواطنين أولاً بأول، وتحقق الشراكة مع الجهات ذات العلاقة والقطاع الخاص لتنفيذ المخططات التفصيلية لجمع مناطق المملكة، إلى جانب استمرار الحملات المجتمعية التي تحقق مشاركة الأهالي في برامج الوزارة كما في مشروع ارتقاء.

كما دعت إلى العمل على مشاركة مختلف شرائح المجتمع في العمل البلدي والزراعي والعمراني وبخاصة الأطفال والشباب، وتطوير التعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية.

وطالب بتوسيع مشاركة القطاع الخاص في مجال الدراسات والتشغيل والمشاريع وإدارة المرافق والنظافة والحراسة وإدارة وصيانة المنشآت والمخلفات والصيانة.

وشدد وزير البلديات على أن «الطموحات كبيرة وحكّ الخديات الممتدة بتحويل العمل إلى واقع، ويتعين علينا مواجهة ذلك أن نفتح ونعمل بطرق مختلفة، وعلينا أن نفهم رسالتنا ورؤيتنا بوضوح والعمل بموجب قيمتنا. وأن نركز على الأولويات التي حددتها غاياتنا وأهدافها الاستراتيجية، لتمكين الوزارة من تنفيذ خططها وبرامجها لتحقيق جميع المتطلبات والطموحات».

من جانبه، قدم وكيل وزارة شؤون البلديات والتخطيط العمراني الدكتور نيل محمد أبو الفتح شرحاً مفصلاً عما تضمنته استراتيجية الوزارة من الخدمات المقدمة للمواطن، إضافة إلى تطوير الأداء الإداري، والمالي، وإعداد صف ثاني وثالث ورابع من القاديين.

وأشار إلى أن الاستراتيجية تحتوي على عناصر مهمة منها الاهتمام بالكاراك البشري، وتعزيز إدارة المشاريع التي تقوم بها الوزارة، ذاكراً أن الاستراتيجية تتضمن العديد من العناصر المهمة وعلى رأسها التطوير الإداري.

بعد ذلك، قام نائب رئيس الوزراء الشيخ خالد بن عبدالله آل يسوي بإلى تحسين القدرة الاستيعابية لقطاع الخدمات، وتحقيق أداء أفضل وفعالية أعلى من خلال إدارة أفضل للموارد وتأمين استدامة تقديم الخدمات العمراني.

تخطيط عمراي داعم للتنمية، خدمات بلدية ذات مستوى عالي، وقطاع زراعي فعال. وترتكز استراتيجية التطوير على ثلاثة محاور أساسية، أولها يتمثل في زيادة الفعالية الداخلية للوزارة من خلال هيكلة تنظيمية ملائمة وعمليات متطورة وموارد مستخدمة بطريقة مستدامة وبموارد بشرية ذات قدرات عالية. ويتناول المحور الثاني كفاءة الإنجاز الذي يحظى برضا الجهات المستفيدة، من خلال المشاركات الفعالة مع الجهات الأخرى، من أجل تحقيق نتائج باهرة على صعيد المجتمع.

ويركز المحور الثالث على قدرة الوزارة على تحقيق التناقص المطلوب بين الحورين الأولين بما يكفل جهودها بالإنجاح نحو إنشاء وإقامة مستدامة. ولتفت السوريزر إلى أن لها مشروع التطوير الإداري، تؤكد أنها من الخدمات والمهام إضافة إلى مبادرات جديدة تدعو إلى تعزيز العمل البلدي وتقوية البنية المؤسسية لتقديم خدمات ذات نوعية وجود عالية.

ومن أهم هذه المبادرات على صعيد الموظفين والتنمية البشرية، تطوير الممارس الوظيفي للوزارة بما يؤمن وضوح التدرج الوظيفي وتلاؤم أهداف الموظف مع أهداف الوزارة، تطوير هيكلية الكفاءات المطلوبة لخدمة المواطنين والاستفادة من خبرات إقليمية ودولية في تقديم الخدمات بكفاءة وفاعلية، والعمل بطريقة منفتحة لتحقيق درجة عالية من الشفافية ومحكمة بالمسؤولية المهنية.

وأكد المضي قدماً في تنفيذ ذلك «واضعين نصب أعيننا أسس النجاح في هذا النول من خلال مشاركة الجميع في العمل ضمن خطة توجيهية واضحة المعالم، وشفافة مؤسسية تشجع على الإبداع، ومن خلال أنظمة ومنهجيات تضمن استمرارية جهود التطوير ومعايير واضحة للتميز وبمراجعة والتقييم المستمر من خلال آلية تطبيق برنامج التميز والتقدير والتحفيز والعمل من خلال منظومة استراتيجية متكاملة من تحقيق هذه الرؤية الطموحة».

وتتضمن الاستراتيجية الجديدة للوزارة ٢٠١٤ عدة غايات أساسية هي: بنية إدارية متكاملة، والزراعة، بما يستجيب لحاجات المجتمع الحالية والمستقبلية. \* الدور الإنمائي والخدمي: ويتضمن في الريادة في توفير متطلبات التنمية الحضرية المستدامة عبر تقديم مستويات عالية من الخدمات التخطيطية البلدية والزراعية، بالتنسيق مع السلطة التشريعية والمجالس البلدية، وبالتعاون مع الأجهزة الحكومية. \* الدور التنشكري: وتعمل الوزارة على تحقيق ذلك بالارتكاز إلى موارد بشرية ذات كفاءة عالية، وأنظمة فعالة وتقنية معلومات متقدمة، ومن خلال مشاركة القطاع الخاص.

إعداد الأنظمة وتطوير السياسات وتطوير الخدمات البلدية، وأسهم في تنمية الكوادر البشرية وإعداد مساراتها الوظيفية ووضع هياكل الكفاءات المناسبة لها. وقد تم في هذا الصدد، إعادة النظر في الأنظمة والإجراءات المعمول بها في الوزارة ووضع خدمات التخطيط والخدمات البلدية والزراعية كعناصر ذات أولوية في الاستراتيجية. لافتاً إلى إسهام هذا البرنامج أيضاً في نقل ثقافة جديدة ترتكز على التقويم الذاتي وإدارة المعرفة والاستدامة مع الالتزام بالقيم الوطنية المهنية. الأمر الذي أعطى دفعة لمشروع التطوير الإداري الذي يحظى بنصيب وافر في تغيير الثقافات، حيث لقي كل الدعم والاهتمام والساندة من قبل مسؤولي الإدارة العليا وجميع الموظفين في الوزارة بعد أن وصل عدد الأعضاء فيه إلى أكثر من ٣٥ عضواً من مختلف القطاعات والمستويات الإدارية.

وأضاف الوزير: إن المنظور العام للرؤية الاستراتيجية ٢٠٣٠ للمملكة، وما تضمنته من توجهات استراتيجية بعيدة المدى للتنمية الاقتصادية الوطنية، من شأنها تعزيز الجهود الحكومية وجود القطاع الخاص والمجتمع المدني لتحقيق طموحات هذه الرؤية. وتذكر أن الوزارة -خلال إعدادهما بالعدالة والتنافسية والاستدامة في تقديم خدمات عالية الجودة من منظور المسؤولية المجتمعية والبيئية.

وتابع الوزير: تقوم الوزارة بإعداد رؤيتها ورسالتها بمشاركة وتمتعاً من مختلف الجهات المعنية الاقتصادية الوطنية، من شأنها تعزيز الجهود الحكومية وجود القطاع الخاص والمجتمع المدني لتحقيق طموحات هذه الرؤية.

وتذكر أن الوزارة -خلال إعدادهما بالعدالة والتنافسية والاستدامة في تقديم خدمات عالية الجودة من منظور المسؤولية المجتمعية والبيئية.

وتابع الوزير: تقوم الوزارة بإعداد رؤيتها ورسالتها بمشاركة وتمتعاً من مختلف الجهات المعنية الاقتصادية الوطنية، من شأنها تعزيز الجهود الحكومية وجود القطاع الخاص والمجتمع المدني لتحقيق طموحات هذه الرؤية.

وتتضمن الاستراتيجية الجديدة للوزارة ٢٠١٤ عدة غايات أساسية هي: بنية إدارية متكاملة، والزراعة، بما يستجيب لحاجات المجتمع الحالية والمستقبلية. \* الدور الإنمائي والخدمي: ويتضمن في الريادة في توفير متطلبات التنمية الحضرية المستدامة عبر تقديم مستويات عالية من الخدمات التخطيطية البلدية والزراعية، بالتنسيق مع السلطة التشريعية والمجالس البلدية، وبالتعاون مع الأجهزة الحكومية. \* الدور التنشكري: وتعمل الوزارة على تحقيق ذلك بالارتكاز إلى موارد بشرية ذات كفاءة عالية، وأنظمة فعالة وتقنية معلومات متقدمة، ومن خلال مشاركة القطاع الخاص.

برعاية وحضور نائب رئيس الوزراء الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة، وبمست وزارة شؤون البلديات والتخطيط العمراني استراتيجيتها ٢٠١٤ تحت شعار «إنماء وتطوير».

وتكثف ألقاما بالمناسبة، ضمن وزير شؤون البلديات والتخطيط العمراني الدكتور جمعة بن أحمد الكعبي رعاية نائب رئيس الوزراء لحفل تدهن استراتيجيتها ٢٠١٤، والتي جاءت متزامنة مع قرب احتفالات المملكة بعيد جلوس حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى والعبد الوطني المحيد.

وتكثف الوزير: إن مشروع التطوير الإداري هو لبنة أساسية في مجال العمل البلدي إذ تم إعداد وتنفيذ مكوناته خلال الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١١، وشمل تطوير بنية تحتية إدارية وفنية تشمل الهيكلية التنظيمية للوزارة والأنظمة المالية والإدارية والبشرية وتقنية المعلومات وتطوير إجراءات العمل. وقد أسهم في هذا المشروع على مستوى الوزارة من مختلف الدرجات أطر إدارية وعلمية وفنية من الجهات ومن وكلاء وزارات ومدراء عمليين.

وقال إن هذه الاستراتيجية تجسد ألقاما جديدة في مسيرة العمل البلدي التاريخية بكل ما تحويه من مراحل مهمة في تاريخ هذا الوطن العزيز وفي تاريخ مملكتنا، لأننا أمام عمل يحمل بكل ما للكلمة من معنى عمق الماضي وأمل المستقبل.

وبيّن أن هذه الاستراتيجية تأتي دعماً لتطلعات المملكة ضمن برنامج عمل الحكومة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء ضمن معيار الرؤية الاقتصادية ٢٠٣٠، والاستراتيجية الوطنية UNHABITAT وغيرها من المنظمات الدولية. إضافة إلى استراتيجيات الوزارات والقطاعات الخدمية الشريكة ومن ضمنها المبادرة الوطنية للتنمية الزراعية التي أطلقها صاحب السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة رئيس المجلس الأعلى للمرأة، بالإضافة إلى مبادرات الحوار الوطني.

وأردف بقوله: إن هذه المتطلبات الوطنية والإقليمية والدولية قد أثمرت رؤية جديدة لوزارة شؤون البلديات والتخطيط العمراني تؤكد فيها التزامها الكامل بالصورة المنشودة من خلال تحقيق الإنماء الحضري المتوازن عبر تأسيس بنية إدارية متكاملة لتتضمن المخطط الهيكلي الاستراتيجي الوطني لتبني الطموحات الرؤية الاقتصادية للمملكة ٢٠٣٠.

وفي سبيل تحقيق هذه الرؤية -بمبادرة الوزير- التزم الوزارة بإعدادها بالعدالة والتنافسية والاستدامة في تقديم خدمات عالية الجودة من منظور المسؤولية المجتمعية والبيئية.

\* الدور القيادي عبر الإسهام في تعزيز مكانة البحرين مركزاً حضارياً واقتصادياً متميزاً من خلال إعداد وإدارة السياسات والأنظمة الفعالة لقطاعات التخطيط العمراني والبلديات

ويطل المشروع إحدى فرص التحسين التي يهدف إليها برنامج البحرين للتميز، وتم من خلاله